

عمدة القاري

أخت عائشة والزبير أبوه وأبو بكر عطف على أبوك ويروى أبواك فأبو بكر عطف على الزبير وأطلق الأب على أبي بكر وهو جده مجازاً قوله انتدب يقال ندبه لأمر فانتدب أي دعاه له فأجاب قوله سبعون رجلاً منهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمار بن ياسر وطلحة وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وذكر عبد الرزاق من مرسل عروة عبد الله بن مسعود وفي حديث الباب الزبير رضي الله تعالى عنهم وقال ابن جرير حدثني محمد بن سعد حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال إن الله قذف في قلب أبي سفيان الرعب يوم أحد بعد الذي كان منه ما كان فرجع إلى مكة فقال النبي إن أبا سفيان قد أصاب منكم طرفاً وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب وكانت وقعة أحد في شوال وكان التجار يقدمون المدينة في ذي القعدة فينزلون ببدر الصغرى في كل سنة مرة وأنهم قدموا بعد وقعة أحد وكان أصاب المؤمنين القرع واشتكو ذلك إلى النبي واشتد عليهم الذي أصابهم وأن رسول الله ندب الناس لينطلقوا معه ويتبعوا ما كانوا متبعين وقال إنما يرتحلون الآن فيأتون الحج ولا يقدر على مثلها حتى عام مقبل فجاء الشيطان فخوف أوليائه فقال إن الناس قد جمعوا لكم (آل عمران 173) فأبى عليه الناس أن يتبعوه فقال إني ذاهب وإن لم يتبعني أحد لأحضر فانتدب معه أبو بكر فذكر من ذكرناهم الآن وفيهم زيادة حذيفة بن اليمان وأبو عبيدة بن الجراح في سبعين رجلاً فساروا في طلب أبي سفيان فطلبوه حتى بلغوا الصفراء فأنزل الله الذين استجابوا لله والرسول (آل عمران 173) الآية .

. - 27

(باب من قتل من المسلمين يوم أحد منهم حمزة بن عبد المطلب واليمان وأنس بن النضر ومصعب بن عمير) .

أي هذا باب في بيان من قتل من المسلمين يوم غزوة أحد منهم حمزة بن عبد المطلب عم النبي وقد مر بيانه في باب مفرد ومنهم اليمان بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف الميم وبعد الألف نون والد حذيفة وهو لقبه واسمه حسيل بكسر الحاء المهملة وسكون السين المهملة وفي آخره لام وقد تقدم في آخر باب إذ همت طائفتان (آل عمران 122) ومنهم أنس بن النضر وقد تقدم في أوائل الغزوة وفي رواية أبي ذر النضر بن أنس وكذا وقع عند النسائي وهو خطأ والصواب أنس بن النضر وأما النضر بن أنس فهو ولده وكان إذ ذاك صغيراً وعاش بعد ذلك زماناً ومنهم مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف وقد تقدم أيضاً .

4078 - حدثني (عمرو بن علي) حدثنا (معاذ بن هشام) قال حدثني أبي عن (قتادة) قال

ما نعلم حيا من أحياء العرب أكثر شهيدا أعز يوم القيامة من الأنصار .
مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه وعمرو بن علي بن بحر أبو حفص البصري الصيرفي ومعاذ بضم
الميم ابن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري سكن ناحية اليمن يروي عن أبيه عبد الله
واسمه سفيان قال عمرو بن علي مات سنة ثلاث وخمسين ومائة قوله أعز بالعين المهملة والزاي
من العزة وفي رواية الكشميهني أغر بالغين المعجمة والراء وانتصابه على أنه صفة أو بدل
أو عطف بيان وقال الكرمانني جاز حذف حرف العطف كما في التحيات المباركات وفيه نظر .
قال قتادة وحدثنا أنس بن مالك أنه قتل منهم يوم أحد سبعون ويوم بئر معونة سبعون
ويوم اليمامة سبعون قال وكان بئر معونة على عهد رسول الله ﷺ ويوم اليمامة على عهد أبي بكر
يوم مسيلمة الكذاب